# آية الله التسخيري
# الثورة الاسلامية والامام الخميني

عقب سنوات النضال و ما واجهه من معاناة و سجن وتعذيب خلال سيرة النضهة الاسلامية في العراق، انتقل العلامة التسخيري في اوائل عقد السبعينيات للاقامة بمدينة قم. و كان يحضر حلقات النضال وأحد عناصر تجمع علماءالدين المعنيين بالثورة، يضع فكره الديني و خبرته السياسية لاسيما بالنسبة للشعوب الاسلامية خاصة الشعب العراقي، في متناول المناضلين على طريق النهضة الثورية التي قادها الامام الخميني. ولدى بلوغ الثورة الاسلامية ذروتها كان العلامة التسخيري من المواكبين لتحركات الامام الخميني، لذا سرعان ما انتقل بعد انتصار الثورة للانضمام الى الكادر الاداري وعلى مختلف المستويات.

وكان من المؤلفات الهامة للعلامة التسخيري كتاب (اضواء على دستور الجمورية الاسلامية في ايران) الذي تناول فيه الاسس العقائدية التي يبتني عليها النظام الاسلامي، واهداف الدولة الاسلامية وأسسها الهامة وفي مقدمة الكتاب يلفت سماحته الى القانون الذي كان حاكماً في مدينة النبي(ص) يدل على أن الاسلام دين القانون والبرمجة والنظرة المستقبلية، لافتاً الى أن القانون الذي كان يعمل به تم تدوينه في وقت كان العالم لايعبأ بالتشريع ولايولي اهمية الى سن القوانين، حيث كانت اوامر السلاطين والحكام بمثابة (قانون).

ويشير العلامة التسخيري الى نماذج الموازنة والتعادل التي حفل بها دستور الجمورية الاسلامية في ايران، ويلفت الى تناغمه وانسجامه مع الوجود والخلقة والاهتمام بحقوق العامة والاقليات والطبقات المحرومة، اضافة الى الرؤية الاسلامية المواكبة لمتطلبات الحياة العصرية وحقيقة المجتمعات الانسانية.

وبصفته فقيهاً عالماً بالاسلام، حاول آية الله التسخيري التدليل على أن دستور الجمهورية الاسلامية مستلهم من التعاليم الالهية والآيات القرآنية، فضلاً عن تمهيد الارضية المساعدة كاملة لإرساء العدالة وصيانة الاستقلال السياسي والاجتماعي والثقافي، واحترام الوفاق الوطني، بما يحقق السعادة والفلاح للشعب الايراني في مختلف مناحي الحياة. ومما يذكر أن الكتاب كان باللغة العربية في نسخته الاولى وحظي باهتمام الشعوب الاسلامية للاطلاع عل حقيقة الثورة الايرانية وتطلعاتها الالهية.

كما شكل موضوع التقريب بين المذاهب الاسلامية وتعزيز التعاضد والتكاتف بين أبناء الامة الواحدة ونبذ الاختلاف والتفرقة، الهاجس الاكبر للعلامة التسخيري.

يشار الى أن الامام الخميني بعد انتصار الثورة، كثيراً ماكان يشير ويؤكد في معظم احاديثه ونداءاته ولقاءاته ، الى اهمية مسألة التقريب بين المذاهب وضرورة وحدة المسلمين وكان ينبه العلماء والزعماء الاسلاميين بذلك. وبعد رحيل سماحته (قدس‌سره)، وفي ضوء مبادرة سماحة القائد آية الله السيدعلي الخامنئي الى تأسيس (المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية)، تم اتخاذ خطوات هامة وقيمة استطاعت بعون الله تعالى أن تحقق آثاراً طيبة على صعيد العالم الاسلامي. وفي هذا السياق، واضافة الى الجهود الملفتة التي بذلها الامين العام الاول لمجمع التقريب آية الله محمد واعظ زاده الخراساني، استطاع آية الله محمدعلي التسخيري ـ بعد توليه الامانة العامة لمجمع التقريب ـ أن يواصل المسيرة بالمزيد من الخطوات التي تبعث على الفخر و الاعتزاز. حيث كان سماحته احد الناشطين المخضرمين البارزين على الصعيد السياسي والثقافي. و كان هاجسه الاول محاولة الحد من الاختلاف بين المذاهب الاسلامية. وبفعل تحركاته المخلصة والمؤثرة استطاع أن يحظى باحترام وتقدير المؤسسات الدينية والمراكز العلمية والثقافية ويتمتع بشعبية واسعة في اوساط العلماء المفكرين في العالم الاسلامي.

وباعتباره احد شخصيات العالم الاسلامي العلمية والثقافية، حرص سماحته على تعريف التشيع بشكل صحيح وارساء التفاهيم والتعاضد بين المسلمين وتحقيق خدمات قيمة للاسلام واهداف الامة المسلمة من خلال مشاركته في عشرات المؤتمرات الاسلامية في مختف البلدان ـ سواء بصفته المشرف على اقامة المؤتمر، أو احد اعضاء الهيئة الرئاسية، أو مشاركاً في المؤتمر ـ فضلاً عن العضوية في مجلس الامناء والهيئة العليا للعديد من المراكز الجامعية والمجامع العلمية في ايران والعديد من الدول، اضافة الى التدريس في الجامعات والمراكز العلمية.

ومما يذكر أن آية الله التسخيري كان عضواً في مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظة المؤتمر الاسلامي منذ عام ١٩٨٣م ، بصفته المندوب الرسمي الوحيد للتشيع الامامي، واضطلع بدور يستدعي الثناء والتقدير في التعريف بالمباني الفقهية والاصولية للتشيع.

> **بصفته فقيهاً عالماً بالاسلام، حاول آية الله التسخيري التدليل على أن دستور الجمهورية الاسلامية مستلهم من التعاليم الالهية والآيات القرآنية، فضلاً عن تمهيد الارضية المساعدة كاملة لإرساء العدالة وصيانة الاستقلال السياسي والاجتماعي والثقافي، واحترام الوفاق الوطني، بما يحقق السعادة والفلاح للشعب الايراني في مختلف مناحي الحياة.**

وعقب انتصار الثورة الاسلامية في ايران، اضطلع بدور هام في ادارة الكثير من المراكز والمؤسسات الثقافية والدينية، بما في ذلك تأسيس منظمة الاعلام الاسلامي، رئاسة المعاونية الدولية في منظمة الاعلام، رئاسة المجمع العالمي لأهل البيت، رئاسة رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، عضو مجلس خبراء القيادة، نائب رئيس مجمع فقه أهل البيت في قم، عضو مجلس امناء كلية اصول الدين، عضو الهيئة العلمية بجامعة المذاهب الاسلامية، كبير المستشارين الثقافيين لسماحة القائد؛ اضافة الى التواجد الفاعل والمؤثر في عشرات المراكز والمؤسسات الثقافية داخل ايران و في البلدان الاسلامية، نظير عضوية مجمع الفقه الاسلامي، ومعاونية الاتحاد الدولي لعلماء المسلمين، وعضو مجمع اللغة العربية، الى غيرذلك.

أضف الى ذلك، كان آية الله التسخيري يمارس التدريس في الحوزات العلمية والعديد من جامعات البلاد، وأشرف على عشرات الاطروحات الجامعية في المراحل الجامعية والحوزوية. كما شارك سماحته في اكثر من مائتي مؤتمر وملتقى دولي أقيمت في ايران و في الدول العربية والاسلامية، وفي اوروبا و أفريقيا و آسيا و أجرى سماحته اكثر من سبعمائة مقابلة صحافية وتلفزيونية وإذاعية خلال زياراته لهذه الدول. ولايخفى اذا ماجمع كل هذه التراث العلمي والثقافي سماحته وطبع سوف يشكل دون شك موسوعة قيمة.

باختصار، كان آية الله التسخيري احد كبارالعلماء والمفكرين المعاصرين المميزين. ولعلّ نظرة عابرة الى سيرته العملية تدلنا بوضوح على مدى اهمية تحركه ونشاطه اثناء توليه رئاسة المجمع العالمي لأهل البيت(ع). كما ان تسارع

وتيرة حركة التقريب بين المذاهب الاسلامية وتأثيرها الملفت، مدين لجهوده الفذة والمخصلة. و مما يذكر في هذا الصدد أن آيةالله التسخيرى بادر غداة تسلمه الامانة العامة لمجمع التقريب، الى انعقاد الجمعية العامة للتقريب بمشاركة اكثر من مائة وخمسين شخصية علمية وثقافية من مختلف المذاهب الاسلامية، و تدوين برنامج عمل الجمعية العامة للسنوات العشر القادمة، و توسيع دائرة فعاليات مجمع التقريب على نطاق واسع و مساهمة محافل اسلامية دولية كبرى فيها.

وفي ضوء ذلك، قررت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو -ISES CO)، ادراج التقريب ضمن اهدافها، واعداد استراتيجية رسمية لذلك صادق عليها قادة الدول الاسلامية خلال مؤتمرهم العاشر الذي عقد في ماليزيا، حيث وافق العالم الاسلامي بأسره على هذه الاستراتيجية و خلال مؤتمر( القمة الاسلامية الطارئة) الذي عقد في مكه المكرمة، تمت المصادقة رسمياً على بند خاص ينص على تعدد المذاهب واهمية تحرك الدول الاسلامية بما يدعم و يساند جهود التقريب بين المذاهب والاديان.

ان توسيع مجمع التقريب من نشاطه على صعيد العالم الاسلامي كان بمثابة خطوة عملية بالغة الاهمية. كما أن التأكيد على تأسيس جامعة للمذاهب الاسلامية، شكل هو الآخر خطوة عملية بارزة ومؤثرة، اضافة الى تدوين ميثاق الوحدة. وجاء ذلك ليلبي جانباً مما كان يؤكد عليه سماحة القائد الامام الخامنئي.

كما أقّر علماء المسلمين من السنة والشيعة تدوين الميثاق وصادقوا عليه، وأقسموا اليمين على تشخيص المسار وتحديد معالم الطريق. وفي هذا الصدد ينظر الى ميثاق الوحدة بمثابة خطوة متقدمة للغاية. وقد تم تدوينه تحت اشراف سماحة القائد

> **كان سماحته احد الناشطين المخضرمين البارزين على الصعيد السياسي والثقافي. و كان هاجسه الاول محاولة الحد من الاختلاف بين المذاهب الاسلامية. وبفعل تحركاته المخلصة والمؤثرة استطاع أن يحظى باحترام وتقدير المؤسسات الدينية والمراكز العلمية والثقافية ويتمتع بشعبية واسعة في اوساط العلماء المفكرين في العالم الاسلامي.**

و متابعة مكتب سماحته واطلاع العالم الاسلامي على نصه. واخيراً وأثناء انعقاد مؤتمر الوحدة الاسلامية الحادي والعشرين، الذي حضره ثمانمائة وخمسون عالماً من الشيعة والسنة، إقرّ العلماء الميثاق بالاجماع. اضف الى ذلك أن نحو ثلاثة آلاف عالم و مفكر من السنة والشيعة حتى هذه اللحظة لبّوا نداء سماحة القائد وصادقوا على االميثاق.

ان الدقة التي اتسمت بها أفكار و آثار آية الله التسخيري، تشير بوضوح الى مدى الاهمية التي كان يوليها سماحته للحوارالعقلاني والتقريب بين الجماعات الاسلامية. ويرى سماحته أن الاسلام يؤمن، انطلاقاً من واقعه وجوهره، أن عقيدة الانسان ينبغي أن تتبلور على اساس برهان منطقي: (قل هاتوا برهانكم). إذ من غير الممكن اجبار الانسان على الايمان بعقيدة ما، فلابد من الدليل والبرهان كي يتسنى ذلك.

كذلك يرى سماحته أن الاسلام يمنح الانسان مطلق الحرية في السعي لفهم النصوص القرآنية والسنّة النبوية، والاستنباط فيما يتعلق بتطبيق مفاهيمها و مصاديقها الحقيقية، اضافة الى الوقوف على تعاليم الاسلام واحكامه بالنسبة لسلوكيات الانسان، وموقفه ازاء الوجود والحياة والانسان، وتطلعاته لمسيرة الانسان الحضارية (التسخيري، ١٣٧٨ شمسي، مجلة قبسات، العدد ١٤).

ويعتقد آية الله التسخيري أن بوسع

فكرة الحوار بين الأديان أن تأخذ بأيدي الشعوب للتلاقي على نطاق واسع فيما يخص الاهتمامات الانسانية المشتركة نظير: العدالة، حقوق الانسان، السلام العالمي، احترام الأسرة ودورهما في المجتمع. إذ أن بوسع زعماء الأديان بالعمل معاً على تشكيل جبهة موحدة في مواجهة الإلحاد والظم وانتهاك حقوق الانسان، والسعي لتحقيق السلم العالمي (التسخيري، ١٣٨٧ شمسي. كيهان الثقافي، العدد ٢٦٨).

ويرى آية الله التسخيري أن خلق روحية الحوارالمنطقي بين علماء المدارس الفكرية، يشكل الارضية للعمل المشترك في ارساء التبادل الثقافي. ويؤمن سماحته بأنه ينبغي للمذاهب التي تزعم بأنها تؤمن بالدليل والمنطق لابد لها من البرهنة على تمسكها بذلك. وطالما كان دليل الأخر لايتعارض مع البداهة العقلية والمسلمات المحكمة، فلابد من الاعتراف به واحترامه، ومثل هذا يعد مهارة وابداع بحد ذاته لكل طرف ينبغي الحرص على البرهنة عليه في فضاء فكري مفتوح (التسخيري، ١٣٧٧ شمسي. نامه فرهنك بهار، العدد ٢٩).

وفي الوقت نفسه، وضمن التأكيد على ايجاد المناخ المناسب للحوار بين المذاهب خاصة اجواء التفاهم بين الجماعات الاسلامية، يؤكد سماحته على الاصول دائماً. فمن وجهة نظره لابد من ايضاح المقصود بالاصول حتى ينضح اذا ما قيل بعدم وجود اختلاف في الاصول، ماالذي يراد بذلك.

ويؤمن سماحته اذا ما تم تكريس الابحاث التي تتناول معالم الاسلام واختلافه عن غيره، استناداً الى الآيات القرآنية والسنة النبوية، سنصل الى نتيجة مفادها أن: الايمان الاجمالي بالتوحيد، الايمان بنبوة الرسول الاكرم و ضرورة إطاعته(ص)، الاعتقاد بالقرآن الكريم و الامتثال بأوامره ونواهيه وقبول المفاهيم والاحكام التي نصّ

> **كان كتاب (اضواء على دستور الجمورية الاسلامية في ايران) من المؤلفات الهامة للعلامة التسخيري حيث تناول فيه الاسس العقائدية التي يبتني عليها النظام الاسلامي، واهداف الدولة الاسلامية وأسسها الهامة وفي مقدمة الكتاب يلفت سماحته الى القانون الذي كان حاكماً في مدينة النبي(ص) يدل على أن الاسلام دين القانون والبرمجة والنظرة المستقبلية.**

عليها، الايمان الاجمالي بالمعاد، الايمان بأن الاسلام يشتمل على كل ما ينظم سلوك الانسان على المستوى الشخصي والاجتماعي؛ ان كل ذلك يعد جزءاً من الاصول الاسلامية. و ان كل إنسان اوجماعة او مذهب تتوفر لديه هذه الارضية، يمكن التحاور معه و تمهيد ارضية التقريب و الاتحاد والوحدة (التسخيري، ١٣٨٦ شمسي، كيهان الثقافي، العدد ٢٥٧).

ويرى آية الله التسخيري أن روحية التطرف تمثل احدى العقبات الرئيسة التي تعترض طريق التقريب. و يعتبر سماحته وجود مثل هذه الروحية لدى البعض أمر مفروض منه. ويلفت سماحته الى أن بعض العلماء يتصور أن مايقوله هو الايمان الحق وما عدا ذلك كفر صريح. وحاول سماحته دراسة روحية الطائفية في الاسلام و الوقوف على الاهداف السياسية لبعض الانظمة والحكومات التي تحاول استغلال النزاع السياسي لبلوغ أهدافها. و من وجهة نظر سماحته أن جهل أتباع المذاهب لما عليه المذاهب الأخرى من معتقدات و تصورات، يشكل عقبة تحول دون التقريب، لذ لابد من توعية الجماعات الاسلامية تجاه بعضها البعض (التسخيرى، ١٣٨٨ شمسي، فصلية ميثاق امين).

وفي الوقت الذي يؤكد على امكانية أن تختلف الفرق الاسلامية في فروع الدين بوحي من اجتهاداتها وتصوراتها ازاء موضوعات فكرية و فقهية معنية؛ يلفت

سماحته الى أن ما يبعث على التناحر بين الجماعات الاسلامية هو المذهبية، وبالتالي فان العوامل التي تفضي بالمذهبية الى الطائفية تعد من العقبات الرئيسة التي تعيق التقريب لما تبثه من اختلاف وعداوة بين المسلمين.

ولهذا يرى آية الله التسخيري ضرورة اضطلاع العلماء والساسة في الدول الاسلامية بمسؤولياتهم للحيلولة دون بروز الطائفية في المجتمعات الاسلامية. ويؤمن سماحته أن التخلف العلمي والتعليمي والثقافي، وانتشار العلمانية في المجتمع الاسلامي، يضعف العالم الاسلامي ويشتت قواه. ولهذا يشدد سماحته على أن المسائل القومية والعرقية ورواج روحية التكفير في اوساط الجماعات الاسلامية، تعد بحد ذاتها أدلة رئيسية لاستفحال الطائفية (التسخيري، ١٣٨٩ شمسي، فكر التقريب، العدد ٢٢).

وعلى عكس العديد من المفكرين، يرى آية الله التسخيري أن التنوع المذهبي يشكل احد عوامل التقارب والتعاضد بين المسلمين. و يؤمن سماحته بأن ظهور المذاهب المتعددة خير دليل على تقدم و تكامل عقلانية الاسلام في مواجهة موضوع رحيل النبي الاكرم(ص) وانقطاع الوحي من جهة، وإتساع المتطلبات وكثرة الحوادث والوقائع وتعقيد المجتمعات من جهة أخرى، وربما تراكم المعارف الفقهية واستحداث ابواب أخرى من جهة ثالثة. ولهذا ينظر الى ظهورها بمثابة امراً طبيعياً وسليماً ووليد التداعيات الحضارية. وبذلك تعتبر هذا المذاهب بمثابة ثروة فكرية قيمة لحضارة الاسلام (المصدر السابق، ١٣٨٧، العدد ١٠٧).

ويؤمن آية الله التسخيري أن باستطاعة المسلمين في ظل وجود هكذا تنوع، أن ينعموا بحياة يظللها الامن والاستقرار الى جوار بعض، وأن سرّ تحقق ذلك يكمن في مرونة الشريعة وحيويتها.

و برأي سماحته ان المرونة والتسامح لايعني التخلي عن الاصول أو تجاهلها، لأن ذلك يتنافى مع الاصول و يتعارض مع الواقعية

> **شكل موضوع التقريب بين المذاهب الاسلامية وتعزيز التعاضد والتكاتف بين أبناء الامة الواحدة ونبذ الاختلاف والتفرقة، الهاجس الاكبر للعلامة التسخيري.**

العملية التي تتحلى بها. ذلك أن العقائد والموضوعية تفضي الى ترسيخ أسس الاعتقاد واستقرار النظم والبناء والاعمار الذي تتشكل في ضوئه الرؤية المستحكمة. و من هنا المرونة والتساهل و ملاحظة المسائل المستحدثة تعني مواكبة الواقعية، وكل ذلك يهدف الى اضفاء المزيد من العمق على الرؤية الاصيلة وتحقق تطبيق النظام بأحسن صورة وشكل. كذلك يعني قدرة النظام على تذليل العقبات الزمانية والمكانية والتعقيدات الاجتماعية، وتقديم حلول واقعية في اطار التوجهات العامة للنظام.

وعليه المرونة و التساهل هي في الحقيقة بمثابة موقف مؤقت للحفاظ على الموقف العام. غيرأن عنصر المرونة والتساهل لايتطرق الى العقائد. لأن العقائد ثابتة بالمطلق ولن تتغير تحت ضغط الوقائع والحوادث. علماً أن المتغير يختص بسن القوانين الشرعية وأساليب تطبيقها فحسب، ولذلك يدخل عنصر المرونة و التساهل في تشكيلها وتنظيمها ايضاً (المصدر السابق، ١٣٨٤ شمسي، العدد ٥).

وفي الوقت نفسه يقترح آية الله التسخيري على المذاهب الاسلامية بالرجوع الى سيرة السلف الصالح من علمائهم. ذلك أن السلف الصالح من علماء المذاهب الاسلامية كانوا يؤمنون بمرجعية أهل البيت العلمية. ويلفت سماحته الى أن أهل بيت النبي(ص) كانوا يتعهدون المرجعية العلمية لعموم المسلمين بغض النظر عن الظروف الزمكانية. وأن بوسع ذلك أن يشكل الحد الأدنى بالنسبة لما يتفق عليه المسلمون جميعاً كمحور للتعاضد والتكاتف والوحدة. بعبارة أخرى، على الرغم من أن إمامة أهل البيت(ع) وزعامتهم السياسية موضع اختلاف بين المسلمين، بيد أن مرجعيتهم العلمية تعد بمثابة نقطة اشتراك بالنسبة للامة الاسلامية. ولايخفى أن اتفاق المسلمين بشأن هذا الأمر المصيري، الذي حاول الحكام والساسة اخفاءه والتموية

عليه دائماً على مرّ التاريخ، يحظى بأهمية بالغة (التسخيري، ١٣٨٨ شمسي، ص ١٢٥). وكما هو واضح،ان نشاط آية الله التسخيري لم يقتصر على المباحث الاعتقادية والدولية والقضايا المتعلقة بوحدة العالم الاسلامي. و مما يذكر ان سماحته كان احد اعضاء مجلس خبراء القيادة في الجمورية الاسلامية، وبذل ما بوسعه لإثراء المباني العلمية والفكرية للنظام الاسلامي. ومن جملة جهوده العلمية المشاركة بأبحاثه في المؤتمرات والملتقيات العلمية لايضاح الجوانب الفكرية لولاية الفقيه. فمن وجهة نظر العلامة التسخيري نظرية ولاية الفقية نظرية محكمة تنسجم مع فحوى النظرية الدينية على مرّ التاريخ. ويعتقد سماحته أن النبي الاكرم الأعلم في شريعة الله، والشريعة هي السبيل الوحيد للكتامل الانساني. إذ أن خالق الانسان اراد أن يكون رسوله شاهداً على تطبيق الشريعة السماوية. ومن بعد الرسول يواصل الامام المعصوم والولي القيه طريق الانبياء نظراً لتحليهم بمبدأ العدالة والمعرفة.

ويلفت آية الله التسخيري الى أن القرآن وضع للانسان خطين أونهجين، الاول الخلافة، والثاني الشهادة التي تعد بمثابة سنة خطها الله تعالى من عهد آدم والى يوم القيامة. والخلافة تعني النيابة عن الله، اي خليفة الله. ولهذا الانسان مكلف بتطبيق الشريعة الالهية. اي مكلف بتطبيق القانون الالهي بصفته خليفة الله في الارض لايجاد الانسان المتكامل. وهذا هو خط الخلافة. أما خط الاشراف والهداية والقيادة. والشهادة تعني اشراف الشهود الحسي والبصري، وهو المقصود بالشهادة بكل ما في الكلمة من معنى. خط الشهادة هو النهج الضامن لتطبيق الشريعة الالهية في مسار الحقيقة. وقد صيغت مسؤولية الشهادة و نظرية هداية تكامل التاريخ، بما يتناغم و ينسجم مع اهداف جميع الانبياء والاولياء والذين يأتون من بعدهم (التسخيري، مباني ولاية الفقية في القرآن

والسنة النبوية، ١٨ بهمن، ١٣٨٨ شمسي). ويؤمن آية الله التسخيري بأن الثورة الاسلامية هي استمرار لنهضة النبي الاكرم التغييرية. ويرى سماحته ان الثورة الاسلامية في ايران بزعامة الامام الخميني(قدس سره)، إنما هي استمرار للثورة الاسلامية الاولى التي فجرها الرسول الاعظم(ص). و ان قيادة الامام الخميني تجسد الصورة المثلى للولي الفقيه والقائد الواعي الذي أتبعته الامة المسلمة بصدق واخلاص. وبدوره قاد الامة في مدارج العزة والرفعة والانتصار على الطاغوت، وأرسى معالم النهج الأمثل في مسار الحق في التاريخ المعاصر (التسخيري، ١٣٨٥ شمسي، ص ٤٩١).

> **كان آية الله التسخيري احد كبارالعلماءوالمفكرين المعاصرين المميزين.ولعلّ نظرة عابرة الى سيرته العملية تدلنا بوضوح على مدى اهمية تحركه ونشاطه اثناء توليه رئاسة المجمع العالمي لأهل البيت(ع).**

ويعتقد آية الله التسخيري بأن الامام الخميني(قدس سره) وبالاستلهام من الفهم الاسلامي الاصيل، كان رجل الوحدة ورائد إرساء الاتحاد في اوساط المجتمعات المسلمة. ذلك أن سماحته لم يكف عن الدعوة الى الوحدة الاسلامية سواء قبل الثورة الاسلامية وبعد انتصارها، وأعاد هذا المفهوم ثانية الى اجواء العالم الاسلامي. وخلافاً لدوافع الاعداء الذين لم يألوا جهداً في سوق الامة الاسلامية الى التفرقة وإثارة الفتنة، كان الامام الخميني المدافع الصادق عن الوحدة، وكان وراء انعكاس ذلك في دستور الجمورية الاسلامية، وقد تم اتخاذ خطوات هامة على طريق تحقق الوحدة بعد انتصار الثورة الاسلامية بما في ذلك الاعلان عن (اسبوع الوحدة).

وإذ يلفت آية الله التسخيري الى اعلان الامام الخميني عن اسبوع الوحدة، يرى في ذلك احتفاءً بوحدة الامة الاسلامية في مجالات عديدة. ويذكر بأن سماحة القائد الامام الخامنئي واصل نهج الامام الخميني. ومن هذا المنطلق اعلن عن تأسيس المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، الذي كرس تحركاته ونشاطاته لتحقيق الألفة والوحدة والتقريب بين الافكار (التسخيري، مقابلة مع وكالة أنباء فارس، ١٩٨٩/١٢١).